

كلمة التوحيد فضلها وشروطها الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العياد

عبدالرزاق البدري

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه نستغفره وننوب اليه وننعوا بالله من شرور انفسنا وسכנותا اعمالنا من يهدده
الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين وسلم تسليما كثيرا اما بعد
فان موضوع هذه الكلمة موضوع مهم جدا - 00:00:27

ينبغي لكل مسلم ان يعني به ويهتم به الاهتمام الكبير موضوع هذه الكلمة اولى كلمة التوحيد لا اله الا الله حول فضلها واركانها
وشروطها فهذه الكلمة العظيمة كلمة لا اله الا الله - 00:00:54

لها فضائل كثيرة جاء بيانها في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وفضائل هذه
الكلمة وحقائقها فوق ما يصفه الواصفون - 00:01:24

ويعرفه العارفون لكثرتها تعددتها وتنوعها هذه الكلمة هي مفتاح دعوة الرسل فكل رسول ارسله الله اول ما يقرع سمع اقوامه منه
الدعوة الى لا اله الا الله قال الله تعالى - 00:01:49

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حطت عليه الضلاله ويقول تعالى وما
ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله واول - 00:02:18

ما يدعون قومه اليه الى هذه الكلمات. يقول لهم قولوا لا اله الا الله تفلحوا. وتسعدوا. وتنجحوا في الدنيا والآخرة هذه الكلمة هي
اول ما يدخل به العبد الاسلامي - 00:02:40

لا يدخل العبد ولا يدخل انسان الى الاسلام الا اذا قال لا اله الا الله وهي التي تعصم الدم والمال. كما قال صلى الله عليه وسلم امرت ان
اقاتل الناس حتى يقولوا لا - 00:02:58

الله الا الله حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وهي اخر ما يفارق به المسلم هذه الحياة. كما قال صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا
الله الا الله دخل الجنة - 00:03:16

وقد جاء عدد من الدليل في كتاب الله تبارك وتعالى مبينة فضل هذه الكلمة وعظم شأنها وصفها بالاوصاف العظيمة فوصفت بكتاب
الله بالعروة الوثقى. كما قال الله تعالى ومن يكفر بالطاغوت - 00:03:34

ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصال لها فالعروة الوثقى هنا هي كلمة التوحيد لا اله الا الله فالذى يكفر بالطاغوت
ويؤمن بالله حق لا اله الا الله واستمسك بها - 00:04:00

وهي الحق وصفت بالحق كما قال الله تبارك وتعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون اي شهد بلا الله الا الله كما قال ذلك المفسرون
ووصفت بالكلمة الطيبة كما قال الله تبارك وتعالى - 00:04:20

الم تركيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء وهي لا اله الا الله وهي ايضا القول الثابت لقوله
تبارك وتعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:04:40

ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء فالقول الثابت هو قول لا اله الا الله والبقاء عليها والدوم عليها والاستمرار على

هذه الكلمة عظيمة وايضا من فضائل هذه الكلمة - 00:05:06

انها وصفت بكلمة التقوى كما قال كما قال الله تبارك وتعالى والزهم كلمة التقوى وكانوا حق بها واهلها فكلمة التقوى هنا هي لا الله الا الله و كانوا احق بها واهلها - 00:05:28

هي لا الله الا الله وهي العهد كما ذكر ذلك الله تبارك وتعالى بالقرآن الكريم الا من اتخذ عند الله من اتخذ لا تنفع الشفاعة عنده الا من اتخذ عند الرحمن عهدا. فهي العهد - 00:05:50

في اخر سورة مريم الشاهد انها وصفت ونعتت بنعوت عظيمة. تبين جلالة قدرها. وعظم شأنها وكثرة عوائدها الدنيا والآخرة وهكذا جاء في السنة نصوص كثيرة مبينة لفضل هذه الكلمة العظيمة لا الله الا الله - 00:06:15

ومن فضائلها مما جاء في السنة ما ثبت في مسند الامام احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان نوح قال لابنه يابني امرك بلا الله الا الله. امرك بلا الله الا الله. فان - 00:06:43

اذا وضعت فانها اذا وضعت في كفة والسموات والاراضين في كفة مالت بهن لا الله الا الله اي انقل ما يوجد في الميزان. ولهذا جاء في سنن الترمذى وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:07:05

من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص قال يصاح برجل من امتى على رؤوس الخلائق يوم القيمة وينشر له تسعه وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر مليئة بالذنوب كل سجل منها مد البصر. فيقول الله تبارك وتعالى اتتمن من هذا الشيء؟ فيقول لا يا رب -

00:07:26

يقول له اتتمن من هذا الشيء؟ فيقول لا يرد فيقول له اعندك حسنة؟ فيهاب الرجل ويقول لا يا رب فيقول الله تبارك وتعالى العدل الحكيم انك لا تظلم فيخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا الله الا الله - 00:07:59

يخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا الله الا الله فيقول يا رب وما هذه البطاقة مع هذه السجلات بطاقة صغيرة فيها لا الله الا الله ماذا تساوي مع هذه السجلات؟ التي تبلغ مد البصر وعدها تسعه وتسعون سجلا - 00:08:21

فيقول فيقول الله تبارك وتعالى انك لا تظلم. فتوضع السجلات في كفة وتوضع لا الله الا الله في كفة. قال فتقلت البطاقة وطاشت السجلات. ولا يثقل مع اسم الله شيء - 00:08:42

ولا يثقل مع اسم الله شيء. من فضائل هذه الكلمة ايضا في السنة ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تبارك وتعالى يوم القيمة اخرجوا من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه ادنى مثقال ذرة من ايمان - 00:09:01

اخرجوا من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه ادنى مثقال ذرة من ايمان وايضا مما يدل على فضائلها في السنة قوله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم على النار من قال لا - 00:09:21

لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله وهكذا تأتي الاحاديث في بيان فضل هذه الكلمة وعظم شأنها فكلمة هذا شأنها في كتاب الله وهذه منزلتها في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:40

دقيق بكل مسلم ان يعني بها غاية العناية ويهتم بها غاية الاهتمام يهتم بهذه الكلمة تطبيقا لها وقولا لها وفهمها لمعناها وعملا بما تقتضيه حتى يكون من اهل هذه الكلمة حقا - 00:10:04

ومن اهلها صدق فلا بد من حبها وفهمها والعمل بما تقتضيه حتى يكون قائلها منتفعا بها لانه كما سيأتي معنا ليس كل من يقول لا الله الا الله ينتفع بها الا اذا استوفى شروطها - 00:10:28

واستتم ضوابطها الواردة في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا نستطيع في هذه الكلمة ان نحصي او ان نذكر فضائل هذه الكلمة او ان نعدد فضائل هذه الكلمة وانما نشير اشارة الى قليل من كثير وغيره من فيض ما - 00:10:52

جاء في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يبين فضل هذه الكلمة العظيمة. وجلالة قدرها رفعة شأنها واهميتها واهمية العناية بها والاهتمام وتقديمها على كل امر من الامر - 00:11:18

ولهذا كان رسولنا عليه الصلاة والسلام اذا ارسل الدعاة وارسل الرسل للدعوة الى الاسلام والدعوة الى الله تبارك وتعالى يأمرهم اول ما

يأمرهم بالبدع بالدعوة الى الله الا الله كما جاء في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنه قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذًا إلى اليمن - 00:11:37

قال له إنك تأتي قومًا أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم إليك شهادة أن لا إله إلا الله ولهذا يشرع - 00:12:03

ان يعلم الصغار هذه الكلمة عندما يتعلمون النطق عندما يتعلمون النطق بل يشرع ان تكون اول الكلمة تقرع اسماعهم ولهذا شرع ان يؤذن في اذن الصبي عندما يولد حتى يسمع عند ولادته التوحيد - 00:12:21

يسمع لا إله إلا الله يسمع التوحيد عندما يولد اول ما يسمع عندما يولد يسمع الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله. يسمع التوحيد عندما يولد - 00:12:43

ولهذا كان السلف يعتنون بهذا الأمر في تربيتهم ونشأتهم لوالادهم. يعلمونهم التوحيد من بداية الأمر وأول ما ينطق الصبي ينشأ على ذلك اول ما ينطق الصبي ينشأ على هذا الأمر العظيم. في علم لا إله إلا الله يعلم - 00:12:57

ان الله مطلع عليه يعلم عظمة الله تبارك وتعالى يخوف بالله ينشأ على هذا الأمر هذه الأمور يشرع تعليمها للصبي اول ما يبدأ بالحديث يعلم ان الله تبارك وتعالى مستو على عرشه - 00:13:17

بائن عن خلقه يعلم انه مطلع علينا يرانا يعلم انه لا إله إلا الله اين معبد بحق لا إله فهذه الكلمة يبدأ بها قبل كل شيء في تعلم الصغار وفي الدعوة الى الله تبارك وتعالى وفي التدريس وفي اي شيء يبدأ بتعليم هذه الكلمة - 00:13:35

العظيمة وقد سبق معنا ان الانبياء اول ما يبدأون به في دعوة اقوامهم لا إله إلا الله. كلنبي اول ما يخاطب قومه به ان يقول لهم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:13:58

كلنبي اول ما يبدأ به دعوة قومه يقول لهم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره كما حكى الله ذلك عن نوح وهود وصالح وغيرهم من الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:14:16

ولهذا رسولنا صلى الله عليه وسلم مكت سينينا طويلة في مكة وهو يغرس لا إله إلا الله في نفوس الناس. يدور في سكك مكة وطرقها ويقول قولوا لا إله إلا الله تفلحوا - 00:14:31

قولوا لا إله إلا الله تفلحوا فالبدع بهذه الكلمة يكون قبل اي امر من الامور. ولا يكون اي عمل صالح يتقرب به الى الله تبارك وتعالى نافعا مرضيا مقبولا عند الله تبارك وتعالى الا اذا قام على هذه الكلمة العظيمة الا اذا قام على لا إله إلا الله - 00:14:47

اما الاعمال وان صلحت وان تعددت وان تنوّعت ان لم تكن مبنية على كلمة التوحيد لا إله إلا الله فانها لا تكون نافعة ولا تكون مقبولة عند الله تبارك وتعالى - 00:15:12

قال الله وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله فلا بد من الایمان لابد من لا إله إلا الله حتى تكون الاعمال مقبولة مرظية عند الله تبارك وتعالى - 00:15:27

فلا إله إلا الله شأنها عظيم وفضالها كبير في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن ينبغي ان نعلم ان هذه الكلمة كما في بين اهل العلم وكما دل على ذلك كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكون نافعة لقائلها - 00:15:45

الا اذا جاء بشروطها وضوابطها التي جاءت في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هنا ينبغي ان نعلم ان لا إله إلا الله شروطا لا تكونوا لا إله إلا الله مقبولة من قائلها الا بها - 00:16:08

وقد اشار اهل العلم من القديم الى هذه الشروط وبينوا اهميتها وفظتها وعظم الاهتمام بها وان لا إله إلا الله متوقفة في قبولها على وجود هذه الشروط من ذلك ما جاء عن وهب - 00:16:28

ابن ابن منبه رحمه الله انه قيل له اليك لا إله إلا الله مفتاح الجنة؟ قال بلى ولكن ما من مفتاح الا وله اسنان فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح - 00:16:48

يشير الى شروط لا إله إلا الله. فلا إله إلا الله نعم هي مفتاح الجنة. ولكن بما اذا جاء باسنانها اي بشروطها وظوابطها التي جاءت في

كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقيل للحسن البصري رحمه الله - 00:17:07

اليس لا الله الا الله؟ اليس من قال لا الله الا الله دخل الجنة؟ قيل لا اليس من قال لا الله الا الله دخل الجنة قال بل من ادى حقها وفرضها دخل الجنة. من ادى حقها وفرضها دخل الجنة. يشير الى شروط لا الله الا الله - 00:17:27

ولما دفن الفرزدق الشاعر زوجته وكان قد حظر دفنه الحسن البصري رحمه الله لما دفنت قال الحسن للفرزدق ماذا اعددت لهذا المقام ماذا اعددت لهذا المقام؟ قال اعددت له لا الله الا الله منذ سبعين سنة - 00:17:49

قال اعددت لهذا المقام لا الله الا الله منذ سبعين سنة. فقال له الحسن ان لا الله الا الله شروطنا فايها فايها وقدف المحسنات فمن قديم اهل العلم ينبهون على اهمية العناية بشرط لا الله الا الله ومعرفة ضوابطها التي جاءت في كتاب الله - 00:18:14

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وسيأتي ايراد هذه الشروط وادلتها من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. لكن قبل ذلك ينبغي ان نعلم امراً مهما عظيماً ويتعلق بفقهه وفهمه كلمة التوحيد لا الله الا الله - 00:18:38

وهو ان لا الله الا الله منبني على ركين عظيمين واساسين متينين متينين على ركين عظيمين واساسين متينين. لا بد منها ولا تكونوا لا الله الا الله مقبولة الا بهما. لا بد من تحقيقهما - 00:19:00

ان بنت لا الله الا الله على ركين وهم النفي والاثبات الركن الاول النفي والركن الثاني الاثبات فمن جاء بالنفي دون الاثبات لا يكون ذلك مقبولاً. ومن جاء بالاثبات دون النفي لا يكون ذلك مقبولاً حتى يجمع بينهما. فيبني ما نفته هذه الكلمة - 00:19:23

ويثبت ما اثبتته هذه الكلمة العظيمة. لا الله لا الله اشتملت على نفي وعلى اثبات ركين مهمين فالنفي او الركن الاول وهو النفي ذلك في قوله لا الله - 00:19:49

فالنفي نفي العبودية الحقة عن كل من سوى الله نفي العبودية الحقة عن كل من سوى الله الا الله هذا هو اثبات اثبات العبودية بجميع معانيها لله تبارك وتعالى لله تبارك وتعالى - 00:20:06

فاما نفي ولم يثبت يكون كافراً واما اثبات ولم ينفي يكون مشركاً لا بد من النفي والاثبات. فمن قال لا الله الا الله هذه عقيدة الدهرية. الذين لا يؤمنون بوجود الله الذي يقول لا الله - 00:20:28

فقط الذي يقول لا الله لا الله هذه عقيدة الدهرية الذين لا يؤمنون بالله وينكرون الله وهم الملاحدة الزنادقة ارذلوا اخص خلق الله واما قال الله معبود اثبات بدون نفي العبودية عن من سوى الله يكون مشركاً. فقد كان المشركون زمان - 00:20:49

عليه الصلاة والسلام يعتقدون ان الله معبود ويعبدونه ولكن لا يخلصون الدين له يعبدونه ويعبدون معه غيره فقول الانسان الله معبود فقط بدون ان ينفي العبودية عن من سوى الله هذا شرك - 00:21:14

لابد من نفي العبودية عن من سوى الله لابد من نفي العبودية عن من سوى الله تبارك وتعالى. والا فالمركون زمان النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يعتقدون ان الله معبود ودل على ذلك ادلة كثيرة. منها على سبيل المثال قصة الرجل - 00:21:32

في مسند احمد قصة الرجل الذي قال له الرسول صلى الله عليه وسلم كم الها تعبد؟ قال سبعة ستة في الارض وواحد في السماء سبعة ستة في الارض وواحد في السماء. قال من الذي تجعله لرغبك ورهبك - 00:21:52

قال الذي في السماء قال اذا اترک الذي في الارض واعبد الذي في السماء الشاهد انهم كانوا يعبدون الله ويعبدون معه غيره. ويدل على ذلك كلمة شرك التي وصف والتي وصفوا بها. فان هذه الكلمة تعني التسوية والعدل بين الله وبين غيره في حق الله الحالص - 00:22:13

وهو العبادة ولهذا يقولون في جهنم تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين فكانوا يشركون بمعنى يسون مع الله يسون مع الله غيره في العبادة فيعبدون الله ويعبدون مع الله غير الله تبارك وتعالى من الاوثان والاصنام التي كان - 00:22:37 كانوا يعبدونها. ولهذا لما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا لا الله الا الله تقلحوا وهم اهل اللسان العرب فهموا معنى هذه الكلمة. وفهموا ما تدل عليه من نفي العبادة عن من سوى الله - 00:23:01

تبارك وتعالى فهموا ذلك. ولهذا قالوا مقالتهم التي حكاهما الله في القرآن اجعل الالهة الها واحداً؟ ان هذا شيء عجاب فهموا ان

نطق هذه الكلمة والشهادة بها تعني نبذ الاصنام. ونبذ الاوثان - 00:23:19

ترك عبادة غير الله تبارك وتعالى واحلواص الدين لله تبارك وتعالى فهذه الكلمة لابد فيها من النفي والاثبات. فالنفي فالنفي وحده لا يكفي والاثبات وحده. لا يكفي حتى يجمع بينهما - 00:23:41

فاعبدوا الله ما لكم من الله غيره اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. هذا هو هذان هما الركنان اللذان دلت عليهما هذه الكلمة العظيمة نفي العبودية عن من عن كل من سوى الله واثبات العبادة بجميع انواعها لله وحده تبارك وتعالى - 00:24:00

ثم كما اسلفت لا الله الا الله لها شروط دل عليها كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وقد مر على اقوال اهل العلم في التنبيه على اهمية وعظم شأن هذه الشروط وهذا يعني ان لا الله الا الله لا تكون مقبولة من قائلها الا اذا جاء - 00:24:27

بهذه الشروط التي وردت في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فمن قالها وتلفظ بها ولم يأتي بشروطها او اخل ببعض شروطها الواردة في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فان قوله فان - 00:24:52

لله الا الله لا يكون نافعا له. حتى يأتي بالشروط كلها على التمام والكمال وليس معنى الاتيان بهذه الشروط وليس معنى الاتيان بهذه الشروط حفظها فقط وانما المقصود العمل بها فهمها والعمل بها. يحفظ المسلم هذه الشروط - 00:25:13

ويفهم ما ما تعنيه ثم يعمل بما تقتضيه. فمن كان كذلك كان من اهل لا الله الا الله. يقول احد اهل العلم في منظومة الله اه في منظومة الله في بيان اهمية شروط لا الله الا الله يقول وبشروط سبعة قد قيدت وفي نصوص - 00:25:39

وحي حقا وردت فانه لم ينتفع قائلها بالنطق الا حيث يستكملا فقائل لا الله الا الله لا ينتفع هذه الكلمة الا اذا استكملا شروطها واتمها شروطها الواردة في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:26:01

وهي شروط سبعة وهي شروط سبعة. وعلى كل شرط منها عشرات الادلة. في القرآن الكريم وفي سنته النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وهي العلم واليقين والانقياد والقبول والمحبة والصدق والاخلاص - 00:26:24

جمعها احد اهل العلم في بيت واحد من الشعر قال علم يقين واحلواص وصدق مع محبة وانقياد والقبول لها. هذه هي شروط لا الله الا الله السبعة ويقول الشيخ حافظ حكمي - 00:26:48

في منظومته سلم الوصول جمع شروط لا الله الا الله السبعة باربعة ابيات مبينا ايضا فيها عظم شأن هذه الشروط وقد تقدم منها بيتان وهي قوله وبشروط سبعة قد قيدت وفي نصوص الوحي حقا وردت فانه لم ينتفع قائلها بالنطق الا حيث يستكملا - 00:27:06

العلم واليقين والقبول والانقياد فادر ما اقول. والصدق والاخلاص والمحبة وفقاء الله لما احب حبة فهذه هي شروط لا الله الا الله السبعة التي دل عليها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ونأخذها شرطا شرطا - 00:27:32

مع شيء من التوضيح وذكر بعض الادلة حسب ما يتسع له هذا المقام فاول هذه الشروط السبعة واعظمها واهمها هو العلم بها المنافي للجهل العلم بها نفيا واثباتا المنافي للجهل. فلا بد لقائل لا الله الا الله. ولمن يشهد ان لا الله - 00:27:55

الا الله ان يعلم معنى هذه الكلمة فشرط قبول الشهادة ان يكون عالما بالمشهود به فاذا كان عالما بالمشهود به تكون الشهادة مقبولة فلا بد من العلم بمعنى هذه الكلمة. قال الله تعالى - 00:28:20

فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك. بدأ بالعلم قبل القول والعمل. فلا بد من العلم بمعناها يقول الله تبارك وتعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون قال المفسرون الا من شهد بالحق اي شهد بلا الله الا الله. وهم يعلمون اي يعلمون معنى هذه الكلمة - 00:28:38

الا من شهد بالحق اي شهد بلا الله الا الله وهم يعلمون اي يعلمون معنى هذه الكلمة العظيمة فلا بد من العلم من معناها. ولهذا جاء في صحيح مسلم من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يعلم انه لا الله الا الله - 00:29:04

دخل الجنة كيف يأتي بفرائض لا الله الا الله وحقوقها وواجباتها من يجهل معناها كيف يأتي بحقوق لا الله الا الله وفرائضها وواجباتها من يفهم معناها فهما منحرفا خاطنا لابد - 00:29:29

من فهم معناها فهما صحيحا مستمدما من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وان تعجب فاعظم العجب فانك تعجب من

حال كثيـر من المسلمين الذين يـنـطـقـون ويـتـلـفـظـون بـهـذـهـ الـكـلـمـةـ العـظـيـمـةـ الـذـيـ هـذـاـ شـأـنـهـ وـاـذـ سـئـلـواـ عـنـ مـعـنـىـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ -

00:29:52

لا يـفـقـهـونـ مـعـنـاهـاـ لـاـ يـدـرـوـنـ مـاـذـاـ تـعـنـيـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ؟ـ اـذـ سـئـلـ عنـ تـفـسـيرـهاـ بـلـ اـنـكـ تـجـدـ مـنـ يـفـسـرـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ حـتـىـ فـيـ بـعـضـ الـكـتـبـ مـنـ يـفـسـرـهاـ التـفـسـيرـ الـخـاطـئـ الـذـيـ لـاـ تـدـلـ عـلـيـهـ وـلـيـسـ هـوـ مـدـلـولـ الـكـلـمـةـ وـمـرـادـهـ -

00:30:19

هـذـهـ الـكـلـمـةـ وـاـظـلـهـ الـمـعـنـىـ ظـاهـرـهـ بـيـنـةـ هـيـ مـنـ اـظـهـرـ الـاـمـوـرـ وـاـوـضـحـهـاـ.ـ وـمـعـنـاهـاـ ظـاهـرـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ وـسـنـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ وـقـدـ جـاءـ بـيـانـ مـعـنـاهـاـ فـيـ نـصـوـصـ كـثـيـرـةـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ.ـ وـسـنـةـ النـبـيـ الـكـرـيمـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ -

00:30:44

فـلـاـ بـدـ مـنـ فـهـمـ مـعـنـاهـاـ فـهـمـاـ صـحـيـحـاـ مـسـتـمـدـاـ مـنـ كـتـابـ اللـهـ.ـ وـقـدـ جـاءـتـ اـيـاتـ كـثـيـرـةـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ مـفـسـرـةـ وـمـبـيـنـةـ لـمـعـنـىـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ اـشـيـرـ إـلـىـ بـعـضـهـاـ.ـ مـنـهـاـ قـوـلـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ -

00:31:06

وـمـنـ يـكـفـرـ بـالـطـاغـوـتـ وـيـؤـمـنـ بـالـلـهـ فـقـدـ اـسـتـمـسـكـ بـالـعـرـوـةـ الـوـثـقـىـ هـذـاـ مـعـنـىـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ الـكـفـرـ بـالـطـاغـوـتـ وـالـطـاغـوـتـ كـلـ مـنـ يـعـبـدـ مـنـ سـوـيـ اللـهـ وـيـؤـمـنـ بـالـلـهـ -

00:31:23

فـجـمـعـ النـفـيـ وـالـاـثـبـاتـ الـكـفـرـ بـالـطـاغـوـتـ هـذـاـ النـفـيـ وـالـاـيـمـانـ بـالـلـهـ هـوـ الـاـثـبـاتـ اـيـضاـ مـاـ يـبـيـنـ مـعـنـاهـاـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ قـوـلـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ حـكـاـيـةـ عـنـ اـبـرـاهـيمـ اـنـهـ قـالـ اـنـنـيـ بـرـاءـ مـاـ تـعـبـدـونـ اـلـاـ الـذـيـ فـطـرـنـيـ.ـ اـنـنـيـ بـرـاءـ مـاـ تـعـبـدـونـ -

00:31:40

اـلـاـ الـذـيـ فـطـرـنـيـ.ـ اـنـنـيـ بـرـاءـ هـذـاـ اـلـاـ الـذـيـ فـطـرـنـيـ هـذـاـ اـلـاـ اللـهـ اـنـنـيـ بـرـاءـ مـاـ تـعـبـدـونـ اـلـاـ الـذـيـ فـطـرـنـيـ هـذـاـ هـوـ مـعـنـىـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ عـنـدـمـاـ يـقـولـ الـاـنـسـانـ لـاـ اللـهـ يـبـرـأـ مـنـ كـلـ مـعـبـودـ سـوـيـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ -

00:32:01

يـبـرـأـ مـنـ كـلـ مـعـبـودـ سـوـيـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ.ـ وـعـنـدـمـاـ يـقـولـ اـلـاـ اللـهـ يـثـبـتـ الـعـبـادـةـ كـلـهـ بـجـمـيـعـ اـنـوـاعـهـاـ وـيـأـتـيـ بـهـاـ عـلـىـ التـعـامـ وـالـكـمالـ لـلـهـ وـحـدـهـ مـخـلـصـاـ لـهـ الـدـيـنـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ اـيـضاـ مـاـ يـفـسـرـهـاـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ قـوـلـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ اـعـبـدـوـاـ اللـهـ وـلـاـ تـشـرـكـوـاـ بـهـ شـيـئـاـ.ـ فـقـولـهـ اـعـبـدـوـاـ اللـهـ -

00:32:22

هـذـاـ هـوـ الـاـثـبـاتـ وـلـاـ تـشـرـكـوـاـ بـهـ شـيـئـاـ هـذـاـ هـوـ النـفـيـ وـقـدـ دـلـتـ الـكـلـمـةـ كـمـاـ تـقـدـمـ مـعـنـاـ عـلـىـ النـفـيـ وـالـاـثـبـاتـ.ـ اـثـبـاتـ الـعـبـادـةـ بـجـمـيـعـ اـنـوـاعـهـاـ لـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـنـفـيـ الـعـبـادـةـ عـنـ كـلـ مـنـ سـوـيـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ -

00:32:48

وـهـكـذـاـ اـيـضاـ فـيـ سـنـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـجـدـ نـصـوـصـاـ كـثـيـرـةـ مـفـسـرـةـ وـمـبـيـنـةـ لـمـعـنـىـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ مـنـهـاـ عـلـىـ سـبـيلـ الـمـثـالـ الـحـدـيـثـ الـذـيـ تـقـدـمـ مـعـنـاـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـبـاسـ -

00:33:08

فـيـ الصـحـيـحـيـنـ لـمـاـ بـعـثـ النـبـيـ لـمـاـ بـعـثـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـعـاـذـاـ اـلـىـ الـيـمـنـ قـالـ لـهـ اـنـكـ تـأـتـيـ قـوـمـاـ اـهـلـ كـتـابـ فـلـيـكـ اـوـلـ مـاـ تـدـعـوـهـمـ اـلـىـ شـهـادـةـ اـنـ لـاـ اللـهـ -

00:33:23

جـاءـ فـيـ بـعـضـ الـفـاظـ الـحـدـيـثـ فـلـيـكـ اـوـلـ مـاـ تـدـعـوـهـمـ اـلـىـ شـهـادـةـ اـنـ يـعـبـدـوـاـ اللـهـ وـفـيـ رـوـاـيـةـ فـلـيـكـ اـوـلـ مـاـ تـدـعـوـهـمـ اـلـىـ يـوـحـدـوـاـ اللـهـ.ـ هـذـاـ هـوـ مـعـنـىـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ اـخـلـاـصـ الـعـبـادـةـ لـلـهـ.ـ اـخـلـاـصـ -

00:33:38

لـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ جـاءـ اـيـضاـ فـيـ الصـحـيـحـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ قـالـ مـنـ مـاتـ وـهـوـ يـدـعـوـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ نـدـاـ دـخـلـ النـارـ هـذـاـ هـوـ مـعـنـىـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ -

00:33:54

مـعـنـىـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ اـنـهـاـ تـخـلـصـ الـدـيـنـ لـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ فـمـنـ مـاتـ وـهـوـ يـدـعـوـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ نـدـاـ فـقـدـ نـاقـضـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ وـخـالـفـ مـظـمـونـهـاـ وـمـدـلـولـهـاـ فـمـعـنـىـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ اـلـاـ تـدـعـوـ مـعـ اللـهـ نـدـاـ -

00:34:08

اـنـ تـخـلـصـ الـدـيـنـ لـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ اـذـاـ قـالـ الـعـبـدـ لـاـ اللـهـ فـاـنـ هـذـاـ يـعـنـىـ اـنـ يـخـلـصـ الـعـبـادـةـ كـلـهـ لـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـالـعـبـادـةـ اـسـمـ جـامـعـ بـكـلـ مـاـ يـحـبـهـ اللـهـ وـيـرـضـاهـ مـنـ الـاقـوـالـ وـالـاعـمـالـ الـظـاهـرـةـ وـالـبـاطـنـةـ -

00:34:26

كـالـسـجـودـ الـصـلـاـةـ وـالـخـضـوعـ وـالـتـوـكـلـ وـالـذـبـحـ وـالـنـذـرـ وـالـرـجـاءـ وـالـاستـغـاثـةـ وـالـاستـعـادـةـ وـغـيـرـ ذـكـ هـذـهـ كـلـهـ عـبـادـاتـ فـاـلـذـيـ يـقـولـ لـاـ اللـهـ مـعـنـىـ ذـكـ اـنـ يـخـلـصـ هـذـهـ الـاـمـوـرـ كـلـهـ لـلـهـ.ـ فـلـاـ يـدـعـوـ اـلـاـ اللـهـ وـلـاـ يـسـتـغـيثـ اـلـاـ بـالـلـهـ.ـ وـلـاـ يـتـوـكـلـ اـلـاـ عـلـىـ اللـهـ وـلـاـ يـرـجـوـ اـلـاـ اللـهـ وـلـاـ -

00:34:49

يـذـبـحـ اـلـاـ اللـهـ وـلـاـ يـنـذـرـ اـلـاـ اللـهـ وـلـاـ يـطـلـبـ المـدـدـ وـالـعـوـنـ وـالـنـصـرـ وـالـشـفـاءـ وـغـيـرـ ذـكـ اـلـاـ مـنـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ هـذـاـ هـوـ مـعـنـىـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ

العظيمة بينما تجد انسا قصرت افهامهم - 00:35:14

او ساءت افهامهم وانحرفت فصاروا يفسرون هذه الكلمة بinterpretations بعيدة لا تدل عليها هذه الكلمات. لا تدل عليها هذه الكلمة وقد فسروها بinterpretations كثيرة ومتعددة ولا سأل لنا بها. ولا شأن لنا بتلك التعريفات. وانما الشأن كل شأن - 00:35:33
والذي ينبغي ان يهتم به المسلم معرفة الفهم والمعنى الصحيح لهذه الكلمة والذي دل عليه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما ينبغي له وما ينبغي ان ينتبه له. بمعنى هذه الكلمة لا اله الا الله - 00:35:55

ان المقصود بها وقد سبق الاشارة الى ذلك ان المقصود بها انه لا معبود حق الا الله ومعنى هذا ان كل من عبد سوى الله فعبادته باطل عبادته باطلة من عبد من سوى الله تبارك وتعالى فعبادته باطلة - 00:36:16

ولهذا يقول اهل العلم فان قول لا اله الا الله فيه محدود مقدر تقديره حق وقد دل على هذا التقدير كتاب الله تبارك وتعالى فلا الله الا الله اي لا الله حق الا الله - 00:36:40

لا الله حق الا الله اما الالهة المعبودة الباطلة كثيرة ومتعددة كل ما كل من عبد من سوى الله فهو الله باطل فلا الله الا الله اي لا الله حق الا الله - 00:37:00

قال الله تبارك وتعالى ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير العلي بذاته فوق عرشه العلي بذاته فوق عرشه - 00:37:19

الكبير الذي له معاني الكبر تبارك وتعالى المتكبر الذي له هذه المعاني كلها هو المعبود الحق ومن سواه معبود بالباطل. ذلك بان الله هو الحق. وانما يدعون من دونه هو الباطل. وان الله هو - 00:37:41

هو العلي الكبير وقد ختم الله تبارك وتعالى هذه الاية بهذين الاسميين العظيمين للتنبيه والدلالة على ان الله الحق هو العلي كبير اما من سوى ذلك وكل مخلوق هو كذلك - 00:38:02

فهو لا يستحق من العبادة اي شيء فالمعبود حق هو العلي الكبير وهو الله تبارك وتعالى وفي الاية الاخرى يقول جل وعلا له دعوة الحق له دعوة الحق ودعوة الحق هي لا الله الا الله. له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم - 00:38:21

شيء الا كbastط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال مثل عجيب له دعوة الحق دعوة الحق دعوة الصدق لا الله الا الله له تبارك وتعالى. الله لا الله الا هو الحي القيوم - 00:38:45

له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء من دون الله ايا كان هذا الدون لا يستجيب بشيء الا كbastط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه. وما دعاء الكافرين الا في ظلال. ومعنى هذا ان - 00:39:08

كل من دعا الله كل من دعا سوى الله ايا كان هذا المدعو ملما مقربا او نبيا مرسلا او ولها او شجرا او حجرا او اي شيء لا ينال الا الخسران - 00:39:32

والثبات في الدنيا والآخرة ولا ينال الربح في دعوته ابدا لا ينال الربح في دعوته الا من يخلص الدعاء لله تبارك وتعالى فلا بد اخواني من ظبط من ظبط وفهم معنى هذه الكلمة العظيمة لا الله الا الله حتى يكون الانسان في عبادته لله على - 00:39:48

هيئة وبصيرة فاعلم انه لا الله الا الله العلم بمعناها نفيا واثباتا المنافي للجهل الشرط الثاني اليقين المنافي للشك والريب ومعنى ذلك ان المسلم عندما يشهد ان لا الله الا الله يجب ان يكون قلبه موقنا بها. بمعنى غير ساك ولا مرتاب - 00:40:15

قال الله تبارك وتعالى في وصف المؤمنين انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا فيشترط لقائل لا الله الا الله في قبول كلمته ان يكون قلبه موقنا بها - 00:40:45

ولهذا قال رسولنا صلى الله عليه وسلم كما ثبت في صحيح مسلم وغيره قال اشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله لا يلقي الله بهما عبد غير شاك فيهما الا ادخله الله الجنة - 00:41:06

فاشترط اليقين وعدم الشك لا يلقي الله بهما عبد غير شاك فيهما الا ادخله الله الجنة وجاء في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ابلغ من لقيت وراء هذا الحائط - 00:41:25

من يشهد ان لا الله الا الله موقنا بها قلبه او بشر من لقيت وراء هذا الحاط من يشهد ان لا الله الا الله موقنا بها قلبه بشره بالجنة

00:41:46 فاشترط اليقين -

فلا بد للقاء لله الا الله ان يكون قلبه موقنا بها ومعنى اليقين اي عدم الشك وعدم الريب فاذا قال العبد المسلم لا الله الا الله

00:41:58 اشهد ان لا الله الا الله يكون موقنا بذلك تمام اليقان ليس في قلبه ادنى شك -

ولا يخالطه ادنى ريب اما مخالطة الشك والريب للقلب من يقول لا الله الا الله فهذا ليس من صفة اهل

00:42:21 النفاق فكما بين ذلك الله تبارك وتعالى في القرآن الكريم وعده من صفات المنافقين -

فلا بد من اليقين لقائي لا الله الا الله حتى تكون هذه الكلمة نافعة له مقبولة عند الله تبارك وتعالى ثم الشرط الثالث لهذه الكلمة العظيمة

00:42:42 الاخلاص الاخلاص المنافي للشرك والرباء -

فلا بد لقائل هذه الكلمة ان يكون مخلصا بها فان كان مشركا او مراءيا او لا يريد بها وجه الله فانها لا تكون نافعة له عند الله تبارك

00:43:05 وتعالى ولها قال الله تبارك وتعالى وما امرنا الا يعبدوا الله مخلصين له الدين -

وقال تعالى الا لله الدين الخالص والاخلاص معناه التصفية الاخلاص صافية نقية من كل شائبة

00:43:28 تخل بها فالاخلاص لغة معناه التصفية ومما يبين لكم -

معنى الاخلاص في اللغة قول الله تبارك وتعالى بوصف الانعام وان ان لكم في الانعام لعبرة ان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في

00:43:53 بطونها من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين -

وتدرك فهذه الاية من ايات الله تبارك وتعالى وهي اخراج اللبن السائغ للشاربين من اين يخرج يخرج كما اخبر الله من بين فرث ودم

00:44:17 اللبن الصافي الابيض النقى السائغ للشاربين يخرج من بين فرث ودم اية من ايات الله -

تبارك وتعالى يخرج من بين فرث ودم ومع ذلك نراه دائمًا ابيض وصافي ونقى لا يخالطه قطرة دم ولا يخالطه قطرة فرث وهو يخرج

00:44:43 من بين فرث ودم فهذه الاية تبين لكم معنى الاخلاص -

في اللغة اي التصفية والتنقية ان تجعل العمل خالصا لله اي نقى لا تجعل مع الله فلا تزعل مع الله غيره فيه او لا تشرك مع الله غيره

00:45:06 فيه فتجعله صافيا ليس فيه شائبة اي شرك -

او رباء وانما هو خالص لله تبارك وتعالى هذا معنى قول الله تبارك وتعالى وما امرنا الا يعبدوا الله مخلصين له الدين اي ليس فيه اي

00:45:26 شائبة لا سائبة رباء ولا شائبة سمعة ولا شئت شرك -

فإذا خالطت هذه الشوائب العمل افسدته وابطلته وجعلته غير مقبول عند الله تبارك وتعالى قال الله تعالى في الحديث القدسي انا

00:45:45 اغنى الشركاء عن الشرك من عمل اشرك معي فيه غيري تركته وشركه -

الله جل وعلا لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا فالذى يعبد الله ويسأل الله ويصلى لله ويسجد لله

00:46:07 ثم يصرف اشياء ولو قليلة ولو بسيطة من العبادة لغير الله -

وتعالى فسدت اعماله كلها وكانت هابطة غير مقبولة عند الله تبارك وتعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحيطن

00:46:28 عملك ولتكون من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين -

فالله جل وعلا لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا فليتبنيه المسلم لهذا الامر العظيم الذي يصلى ويصوم ويحج ويتصدق ثم مع هذه

00:46:49 الاعمال الزاكية الطيبة يذهب ويدعو قبر او يستغيث بولي -

او يطلب المدد والعون من نبي او من ملك او غير ذلك او يتعلق بغير الله يعتمد على غير الله يصرف العبادة لغير الله هذا يفسد اعماله

00:47:09 كلها يفسد اعماله كلها كما قال الله تبارك وتعالى في شأن اعمال الكافرين قال وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلنا -

هباء منثورا ولها يجتهد المسلم ويحاجد نفسه مجاهدة تامة في تصفية العمل وتنقيته من كل سائبة تخل به ينقى العمل من شوائب

00:47:33 الشرك وشوائب الرياء وشوائب السمعة هذا الذي يفعله من يرجو لقاء الله تبارك وتعالى -

ويطلب الفوز والسعادة عند الله تبارك وتعالى فمن كان يرجو لقاء ربه ماذا يفعل؟ فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا فالذى

يشرك مع الله احدا اي احد كان هذا ليس مخلصا ومن لم يكن مخلصا عمله لله تبارك وتعالى فان الله - 00:47:58

لا يقبل عمله انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل اشراكه فيه غيري تركته وشركه فهذا الشرط الثالث من شروط هذه الكلمة العظيمة الشرط الرابع المحبة المنافية للبغض والكره - 00:48:23

ومعنى ذلك ان تحب الله تبارك وتعالى وتميل بكلتكم ومحبتك كلها الى الله تبارك وتعالى وتخلص وتخلص له المحبة وتفرده بذلك فتحب الله ثم تأتي بلازم ذلك وهو ان تحب كل من يحبه الله وكل ما يحبه الله تبارك وتعالى - 00:48:47

تحب الانبياء والاولياء والصالحين والاعمال الصالحة والشرائع النافعة التي من الله تبارك وتعالى تحبها وهذا من محبة الله وهذا من محبة الله. فمحبة الله عبادة خالصة لله تبارك وتعالى المحبة عبادة خالصة لله تبارك وتعالى لا يسوى مع الله فيها احد - 00:49:16

لا نبي مرسلا ولا ملك مقرب ولا ولی من الاولياء فتحب الله تبارك وتعالى محبة خالصة ثم ينبع من هذه المحبة وينتتج من هذه المحبة محبة كل ما يحبه الله تبارك وتعالى. فتحب الانبياء وتحب الاولياء وتحب الصالحين. وتحب الاعمال النافعة المقربة الى - 00:49:44

الله تبارك وتعالى لانها من محبة الله ومن سوى مع الله غيره في المحبة ايا كان هذا الغير فهو مشترك بالله قال الله تبارك وتعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا - 00:50:09

لله وهذا فعل المشركين كانوا يسونون بين الله وبين اصنامهم في المحبة ولهذا قال الله تبارك وتعالى عنهم بل هم قوم يعدلون وحکي الله عنه كما تقدم انه في النار يقولون تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين - 00:50:32
قالوا وهم فيها يختصمون تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين اذ نسوي اذ نسويكم برب العالمين اي نسوي هذه الاصنام الحقيرة الناقصة الضعيفة بالله. فتحبها كمحبة الله - 00:50:58

ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لان محبتهم لله خالصة ليس فيها اي شائبة ثم ينتج عن هذه المحبة كما اسلفت - 00:51:18

محبة كل ما يحبه الله تبارك وتعالى جاء في الصحيحين من حديث انس بن مالك رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد به - 00:51:36

ان حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يقذف في الكفر وان يكره ان يرجع في الكفر كما يكره ان يقذف في النار - 00:51:51

فهذا الحديث فيه بيان محبة الله تبارك وتعالى التي هي عبادة وخلاله ثم محبة الرسول ومحبته من محبة الله صلى الله عليه وسلم ثم محبة المؤمنين والاولياء والصالحين لله وفي الله. وهذا من اوثق عرى الايمان كما قال - 00:52:10
الله عليه وسلم اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله. ان تحب المرء لا تحبه الا لله. وان تبغض المرء تبغضه الا لله فينطلق المرء في حبه وبغضه - 00:52:34

اما يحبه الله تبارك وتعالى ويبغضه فلا يحب الا ما يحبه الله ولا يبغض الا ما يبغضه الله. وينبغي لكل مسلم ان يعلم حقيقة مهمة في هذا المقام. وهي ان محبة الله تبارك وتعالى وكذلك محبة وسائله صلى الله عليه - 00:52:48

وسلم ليست دعوى تقال باللسان وانما هي حقيقة ينبع عن اعمال زاكية واعمال فاضلة جاء بيانها في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. محبة الله المحبة الحقيقة - 00:53:10

محبة الرسول صلى الله عليه وسلم المحبة الحقيقة ليست مجرد دعوة فيقول الانسان بسانده مجرد انا احب الله انا احب الرسول عليه الصلاة والسلام ثم ينقض هذه المحبة بافعاله الباطلة واعماله الشنيعة - 00:53:31

محبة الله ليست دعوة تدعى وانما هي حقيقة لها مقاصدها ولها مراميها وينبغي لمن ادعى هذه المحبة ان يأتي بحقائقها ولهذا يقول ابن كثير ناقلا عن الحسن البصري انه قال - 00:53:49

نعم قوم او جاء قوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله انا نحب ربنا حبا شديدا انا نحب ربنا حبا سديدا. فانزل

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ولهذا يسمى بعض اهل العلم هذه الاية اية المحنـة بمعنى ان من ادعى محبة الله او ادعى محبة رسول الله صـلى الله عليه وسلم فـيلـعـرض نفسه على ضـوء هذه الاية الكـريـمة - 00:54:29
كرـيمـات صـلى الله عليه وسلم اـمـ هو او هو بـخـالـافـ ذـلـكـ وـلـهـذاـ يـقـولـ ابنـ كـثـيرـ بـتـفـسـيرـ هـذـهـ الاـيـةـ يـقـولـ هـذـهـ الاـيـةـ حـاكـمـةـ عـلـىـ كـلـ مـنـ اـدعـىـ مـحـبـةـ اللهـ وـلـمـ يـتـبعـ الشـرـعـ الـمـحـمـدـيـ - 00:54:55

والنهج النبوى بان دعوه كاذبة لان دعوه كاذبة فلا تكون دعوه محبة الله تبارك وتعالى ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم صادقة الـ 00:55:24
بمتابعة الرسول. عليه الصلاة والسلام وبالانقياد لشرعه وسلوك نهجه -
ولزوم سبيله صلى الله عليه وسلم. كما قال الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ومن هنا قال بعض
اهل العلم ليس الشأن ان تحب - 00:55:47

ولكن الشأن ان تحب ليس الشأن ان تدعى محبة الله تبارك وتعالى ولكن الشأن كل الشأن ان تناول محبة الله تبارك وتعالى. ولن تناول محبة الله بالدعاؤى المجردة - 00:56:02

ولن تناول محبة الله تبارك وتعالى بالدعاؤى المجردة. لانا نتناول محبة الله الا باتباع سنة الرسول صلى الله عليه عليه وسلم واقتداء اثاره
وسلوك نهجه ولزوم سبيله عليه الصلاة والسلام - 00:56:19

الشرط الخامس من شروط هذه الكلمة العظيمة الصدق المنافي للكذب بمعنى اذا قال المسلم لا الله الا الله يكون صادقا بها. ومعنى الصدق ان يواطئ القلب اللسان وان يواطئ اللسان القلب. فما ي قوله بلسانه مطابق تمام المطابقة لما يعتقد بقلبه - 00:56:38

فإذا قال لا إله إلا الله بسانه فحسب دون اعتقاد في القلب فهذا كذب ولهذا قال الله تبارك وتعالى عن المنافقين اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم - 00:57:07

انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. كاذبون في ماذا بان محمدًا رسول الله حاشا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هم كاذبون بان هذا الذي قالوه بالسنتهم لا يوافق ما يعتقدونه في قلوبهم. فالصدق يعني - [00:57:24](#) موافقة القلب للسان. فعندما يقول العبد لا الله الا الله بلسانه ينبغي ان يكون ما في اللسان مصدقا لما في القلب وهذا معنى قولوا امنا بالله قول الله تبارك وتعالى قولوا امنا بالله ليس معناه ان تقول بلسانك فقط امنت بالله هذا ليس ايمان بالله - [00:57:46](#) قولوا امنا بالله اي بقلوبكم والستنكم قول القلب وقول اللسان قولوا امنا بالله اي قولوا بقلوبكم والستنكم. فمن قال بلسانه ولا ولا يعتقد ذلك في قلبه فهو منافق - [00:58:09](#)

وليس مؤمن وليس صادق بل هو كاذب. يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم هذا شأن المنافقين فالصدق يعني ان يكون ما تقوله بسانك مطابق تمام المطابقة لما تعتقد في قلبك - 00:58:28

ليسأل الصادقين عن صدقهم ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم ان الله كان غفورا رحيم فالصادق فهو الذي يطابق ما يصدر من لسانه او ما يقول به في لسانه وكذلك ما يعمله بجواره يطابق تمام المطابقة لما يكون في القلب - 00:58:46
هذا شأن المسلم. اما المنافق والعياذ بالله فمن شأنه ان يقول بلسانه. ويعمل بجواره الاعمال الصالحة الاعمال الطيبة لكن دون اعتقاد اذا جاءك وادا لقوا الذين امنوا وادا قالوا امنا وادا خلوا الى شياطين - 00:59:13

ان قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون فالله يستهزئ بهم ويمدهم في في طغيانهم يعمهون بهذا شأن المنافق. المنافق يقول بلسانه ويعلم بجواره ما لا يعتقد في قلبه. فمن شروط قول لا الله الا الله ان يكون صادقا بها من قلبه موافقا. قلبه ما يقوله - 00:59:35
العبد بلسانه ثم الشرط السادس من شروط هذه الكلمة العظيمة الانقياد المنافي للترك الانقياد المنافي للترك ومعنى الانقياد ان من يقول لا الله الا الله لا بد ان يستسلم ويدعن لامر الله تبارك وتعالى. ويأتي باحکامه واوامره - 01:00:01
هذا من مقتضيات ولوازم هذه الكلمة العظيمة. فالذى يقول لا الله الا الله يعبد الله ويأتي بانواع العبادة التي امر الله تبارك وتعالى بها

كما قال الله تبارك وتعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له - 01:00:29

وانيبوا الى ربكم واسلموا له. ومعنى اسلموا اي انقادوا وهذا هو معنى الاسلام فالاسلام هو الاستسلام لله انقاد لامر الله تبارك وتعالى.
فاما امر رب تبارك وتعالى بامر تفعله اذا نهاك عن نهي تنتهي عنه - 01:00:46

واذا ذكر لك خبرا تصدقه اذا ذكر لك خبرا تصدقه فمن شروط لا الله الا الله الانقياد الكامل والاستسلام التام لامر الله وامر رسوله
صلى الله عليه وسلم. اي طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم - 01:01:09

والامر بطاعة الله وطاعة رسوله في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم جاء في ايات كثيرة تتجاوز الثلاثين اية في الامر
بطاعة الله وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:01:30

وطاعة الرسول من طاعة الله ومن يطع الرسول فقد اطاع الله فاما قال العبد لا الله الا الله فعليه ان ينقاد لامر الله وامر رسول
الله عليه الصلاة والسلام - 01:01:48

فمن قال لا الله الا الله ولم ينقاد تخلى بشرط من شروط لا الله الا الله ولازم عظيم من لوازم هذه الكلمة ثم الشرط السابع والأخير من
شروط هذه الكلمة القبول المنافي للرد - 01:02:02

القبول المنافي للرد فمعنى ذلك ان يقبل هذه الكلمة ولا يردها خلافا للمشركين الذين عندما امرهم الله وامرهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يقولوا لا الله الا الله ردوها ولم يقبلوها - 01:02:23

ردوها ولم يقبلوها كما حكى الله وبينه تبارك وتعالى في القرآن الكريم. انهم اذا قيل لهم لا الله الا الله يستنكرون ويقولون ائنا لتنا
الهتنا لشاعر مجنون فلم يقبلوا هذه الكلمة العظيمة وردوها. فمن فمن شروط هذه الكلمة قبولها وعدم ردها - 01:02:41

فهذه اخواني شروط سبعة عظيمة جدا لكلمة التوحيد لا الله الا الله جاء بيانها في كتاب الله سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا
تكون هذه الكلمة العظيمة مقبولة عند الله الا اذا استوفى العبد - 01:03:07

شروطها التي دل عليها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهذه الشروط بينها اهل العلم في مؤلفات عديدة وذكروا ادلتها
واوضحوها ومن احسن الكتب التي يحيلكم اليها في مطالعة هذه الشروط باسلوب سهل وعرض شيق واستيفاء للادلة وجمع
النصوص في - 01:03:27

كتاب عظيم جدا يقع في مجلدين حاول بابو밥 العقيدة كلها ارى انه لا يستغني عنه مسلم في ابواب العقيدة وهو كتاب معارز القبول
شرح سلم الوصول للشيخ العلامة حافظ حكمي رحمه الله تعالى - 01:03:53

فهذا الكتاب من انفس الكتب وانفعها في ابواب العقيدة كلها. وهو جامع للادلة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وبها
وفي هذا الموضوع بخصوص اللي هو شروط لا الله الا الله تكلم كلاما طويلا عند الابيات التي مرت معنا وهي من نظمه تكلم كلاما
طويلا في بيان - 01:04:12

ادلة هذه الشروط وشرحها وتوظيحيها وذكر معانيها ومقاصدها وذكر فظائل هذه الكلمة وذكر امورا مهمة ونفيسة وعظيمة متعلقة
بهذه الكلمة العظيمة لا الله الا الله كما انه ذكر امورا كثيرة متعلقة ببابو밥 العقيدة الاخرى - 01:04:36

ومسائلها العديدة. فاوسي واؤك على اهمية اقتناء هذا الكتاب النفيس والاستفادة من العلم الغزير الذي اشتمل عليه هذا الكتاب
معارز القبول شرح سلم الوصول للشيخ العلامة حافظ حكمي رحمه الله تعالى. وله رسالة صغيرة غير مطبوعة وانما هي - 01:04:56
وربما تطبع قريبا خاصة بهذا الموضوع خاصة بـ دار السعادة بتحقيق كلمة الشهادة. مفتاح دار السعادة بتحقيق
كلمة الشهادة شهادة ان لا الله الا الله هذا الكتاب مع انه صغير الحجم لكنه مشتمل على فوائد لطيفة وامور مهمة عظيمة تتعلق
بضوابط وشروط هذه - 01:05:18

الكلمة العظيمة وشيء من فضائلها الواردة في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وهناك كتب اخرى عديدة بينت هذا الامر لكن
من اهمها الكتاب المتقدم واسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان ينفعنا واياكم بما سمعنا وان -

على ما نقوله ونسمع حجة لنا لا حجة علينا. وان يجعلنا واياكم من اهل لا اله الا الله صدق. ومن انصارها حقا وان يحيينا عليها ويحيتنا عليها ويرزقنا واياكم القول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة انه سمى - [01:06:08](#)

مجيب قريب واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبد الله رسوله نبينا محمد على هذا البيان بفضل الكلمة التوحيد لا اله الا الله - [01:06:28](#)

وعلى هذا الايضاح لاركانها وهذا البيان الشافي لشروطها. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل هذه الكلمات في موازين اعماله واعمالكم يوم ولقاءه وقد وردت اسئلة كثيرة اكثرها متعلق بالموضوع ولعلنا نعرض ما يتسع به المقام - [01:07:10](#)

يقول السائل فضيلة الشيخ السالم عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد نريد اعادة الشروط ومعناها مختصرة احفظها جزاكم الله خيرا ولعل طولتكم تتكرمون كذلك بالاركان شروط لا اله الا الله باختصار مجموعة في البيت الذي تقدم معنا - [01:07:37](#)

علم يقين واخلاص وصدق مع محبة وانقياد والقبول لها فالشرط الاول العلم المنافي للشك والريب العلم المنافي للجهل. الشرط الاول العلم بمعناها نفيا واثباتا المنافي للجهل الشرط الثاني اليقين المنافي للشك والريب - [01:08:03](#)

الشرط الثالث الاخلاص المنافي للشك والربا الشرط الرابع المحبة المنافية للبغض والكره الشرط الخامس الصدق المنافي للكذب الشرط السابع الانقياد المنافي للترك والشرط السابع القبول المنافي للرد هذه شروط لا اله الا الله باختصار - [01:08:31](#)

واركان لا اله الا الله اثنان آنما تفهمنتما هذه الكلمة وهم النفي والاثبات النفي في لا اله والاثبات في الا الله ومعنى النفي اي نفي العبودية الحقة عن كل من سوى الله - [01:09:01](#)

والا الله اثبات العبودية والعبادة بجميع معانيها لله وحده تبارك وتعالى ومعنى هذه الكلمة لا اله الا الله هو لا معبود حق الا الله هذا هو معناها لا معبود لا اله الا الله اي لا معبود حق الا الله - [01:09:22](#)

ومعنى ذلك ان من سوى الله وان عبد فعبادته ابطل الباطل. واعظم الضلال واشد الكفر عقبال الكلمة التوحيد يقول كيف يستشعر العبد المؤمن لا اله الا الله محمد رسول الله ليجد حلاوة ذلك في قلبه - [01:09:45](#)

والآخر يقول نكر لا اله الا الله كثيرا بدون استشعار لشروطها. هل ينفعنا ذلك حقيقة ان هذا السؤال سؤال عظيم وجوابه هو المحاضرة كاملة فلا بد حتى يعني يتذوق هذه الكلمة - [01:10:12](#)

لابد من فهم مقصدها وما تدعوه اليه وفهم معناها قبل كل شيء فاذا فهم العبد هذه الكلمة وعرف قدرها وعظم شأنها فانه يستحضر المعايير السابقة بهذه الكلمة كلمة عظيمة وهي افضل - [01:10:34](#)

ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم وما قاله النبيون من قبله مثل ما جاء في الحديث خير الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله - [01:10:57](#)

افضل ما قاله الرسول عليه الصلاة والسلام وافضل ما قاله النبيون من قبله لا اله الا الله. افضل الكلمة لاجلها قامت السماوات ولاجلها خلقت الجنة والنار ولاجلها انقسم الناس الى اشكبياء وسعداء - [01:11:10](#)

فاهلها اهل السعادة ومخالفوها اهل الشقاء فكلمة هذا شأنها ينبغي للمسلم ان يعترض بها ويهتم ومن توفيق الله تبارك وتعالى وتثبيته لا اله الا الله انهم اذا كانوا محافظين عليها - [01:11:27](#)

ومداومين على قولها ومطبقين لمعناها انهم يثبتون عليها عند الموت ولهذا لعلمكم رأيتم ورأينا بعض كبار السن من اهل التوحيد واهل لا اله والمعروفون باخلاص العبادة لله بغضهم تراهم يموتون وهو يشير باصبعه - [01:11:50](#)

بل بعضهم يمضي اسبوع او اسبوعين مغمى عليه ثم بعد ذلك يموتون واصبعه يوحده الله تبارك وتعالى. فيموت على التوحيد لانه داوم عليها ويلهج بها ويرددتها ولا يأتي بنواقضها ولا يأتي بنواقضها ومن القصص - [01:12:12](#)

العجبية المفيدة في ذلك قصة ابي حاتم الرازى عند موته ففي لحظات الموتة الاخيرة جاءه جاءه ابنه عبد الرحمن بن ابي حاتم وزميله في الطلب ابو زرعة الرازى وقد اتفق قبل ان يأتيه - [01:12:33](#)

اتفقا على ان يذكر بالاسناد عنده حديث النبي صلى الله عليه وسلم اه وهو قول من كان اخر كلام لا اله الا الله دخل الجنة فلما يعني

من باب التذكير له حتى يقولها وتكون اخر كلامه - 01:12:58

فلما جاء عنده فشار ابو زرعة الى عبد الرحمن ان يبدأ يعني صار الموقف صعبا عليه فبدأ باول اسناد وارتبك ما ما استطاع ان يكمل فجاء ابو زرعة وبدأ يقول الاسناد - 01:13:16

فارتكب ولم يكمل فقال ابو اه ابو حاتم الرازي الذي في في لحظات الموت قال حدثنا فلان عن فلان عن فلان وساق السند بتمامه الى الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال من كان اخر كلامه لا الله الا الله دخل - 01:13:35

انه لفظ انفاسه وهذه ثابتة بالاسانيد الصحيحة ولفظ انفاسه فجاء جاءه يذكره بالكلمة فصعب عليهم الموقف ومع ذلك الله تبارك وتعالى من عليه وجاء بالاسناد كاما الى النبي عليه الصلاة والسلام الى ان قال من كان اخر كلامه لا الله الا الله دخل الجنة ثم لفظ انفاسه ومات على هذه الكلمة - 01:13:54

فاهل لا الله الا الله يموتون عليها واهل غيرها اهل لا الله الا الله الذين يلهجون بها ويرددونها يموتون عليها واهل غير هذه الكلمة يموتون عليها ولها يذكر اهل العلم عجائب - 01:14:19

في القديم والحديث من يموت وهو يردد اما اسم معشوقه او يردد اه اغنية كان يحافظ عليها في حياته ويرددوها دائمًا فيما على ذلك. وذكر اهل العلم في ذلك - 01:14:37

وعلى ذلك قصص قصصا كثيرة وذكر جملة منها ابن القيم رحمة الله في كتابه اغاثة اللهفان فذكر من يعني من ذلك عجائب يؤتى الى بعضهم ويقال قل لا الله الا الله عند الموت - 01:14:55

فيقول وماذا ينفعني ان اقولها ويموت على ذلك بعضهم يقول له قل لا الله عند الله لا الله الا الله عند الموت فيردد اغنية كان يحفظها ويحافظ عليها في حياته ويموت على عليها - 01:15:12

واشياء من هذا القبيل كثيرة ذكرها وذكر ابياتا نافعة ختمها بقوله فمتنا على حب الله وماتوا على تنتيننا فمتنا على حب الله وماتوا على تنتيننا تنتيننا. فالذي حياته كلها واقاته كلها معمرة بسماع الاغاني - 01:15:28

وسماع المعاذف واللهو الباطل ودائما اذا مل وتطاير اخذ يلهج بالاغاني والموسيقى يدوم عليها واذا اذا كان الانسان عامرا او قاته بالله الا الله ماليا واقاتها بكلمة التوحيد بذكر الله يكون قلبه مطمئنا في الحياة والممات. الا بذكر الله تطمئن القلوب - 01:15:49

فالقلب يكون مطمئنا ثابتنا في الحياة والممات. بخلاف هؤلاء وقد سمعت قصة مؤثرة في عصرنا هذا في مجلس من مجالس اهل العلم في المدينة آلا لا اذكر الان هل والده الذي يحكي القصة او غيره - 01:16:14

شاب في المدينة متهرور وغير محافظ على طاعة الله ومضيع اوقاته كثيرا في سماع الاغاني الباطلة فحصل له حادث وانقلبت به السيارة واخذ الى المستشفى. فكان عنده والده يقول لا الله الا الله يا بني قل لا الله الا الله فلطف انفاسه ويردد - 01:16:33

الاغنية التي كانت في السيارة ولا غرابة في ذلك وهذا امر معهود من قديم معهود من قديم فالله جل وعلا قال يثبت الله الذين امنوا ينبغي ان نقف هنا ونفهم معنى امنوا يثبت الله الذين امنوا - 01:16:56

في القول الثابت في الحياة الدنيا يعني في هذه الحياة وفي الآخرة يعني في القبر ويوم القيمة يثبته الله في الحياة لا يخرج من هذه الحياة الا وهي اخر كلامه - 01:17:16

ويدخل الجنة وفي القبر يثبته الله عند السؤال الملائكة وفي عرصات يوم القيمة في كل ذلك يثبته الله لانه ثبت على دين الله فالجزاء من جنس العمل جزاء من جنس العمل وهل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ فهذا جزاء الاحسان والاساءة يقول الله تبارك وتعالى في حق اهل - 01:17:31

ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء جزاء وفaca فنسل الله ان يثبتنا واياكم على هذه الكلمة. وان يجعلنا من اهلها وان يعيننا على فهمها. والعمل بها وظبطها وظبط اركانها وشروطها - 01:17:58

وان يميتنا على ذلك من يقول لا الله الا الله وهو لا يعرف معناها ولم يطبق شروطها لجهله بها. هل تنفعه ام لا؟ وجزاكم الله خيرا اهل العلم نصوا على ان لا الله الا الله - 01:18:17

لا تنفع قائلها الا اذا اتي بشرطها وهنا امر لا ادري ربما يكون سبق بيانه وهو ان المقصود بالاتيان بها ما هو عد الفاظها ولهذا يقول الشيخ حافظ حكمي في كتابه معارج القبول كم من عامي - 01:18:35

لا يحفظ الفاظها وهو يأتي بها على التمام كم من عامي لا يحفظ الفاظها يعني لو قلت له عد لي شروط لا الله الا الله ما يعرف يعدها واحدا واحدا ولكنه مطبق لها. بمعنى انه مخلص - 01:18:58

من قلبه وصادق ويعرف ان لا الله الا الله يعني اعبد الله ولا اعبد سواه تبارك وتعالى ويحب الله تبارك وتعالى محبة حقيقة كاملة ولا يقدم على الله غيره في المحبة - 01:19:15

وقد قبل هذه الكلمة وانقاد لمضمونها لا يقول له اهل العلم امرا الا واتاه ولا ينهونه عن نهايا من كتاب الله الا وانتهى عنه ملتزم بذلك ولو قيل له عدها - 01:19:30

ما يحسن ولو قيل له كم شروط لا الله الا الله ما يحسن. ومع ذلك هذا من اهل لا الله الا الله ومع ذلك هذا من اهل لا الله الا الله. فالعبرة بالاتيان بالمقصود - 01:19:44

وحتى لو لم يحفظها على هذا الانتظام. ولم يعد هذا العد ان يأتي بالمظمون. يعلم معناها ويوقن بها ويخلص ويصدق ويحب الله تبارك وتعالى بكل قلبه وينقاد ويقبل - 01:19:57

فاذ اتي بذلك هو من اهل لا الله الا الله ولهذا تجد عوام لا يقرأون ولا يكتبون ومع ذلك من اهل لا الله الا الله وتجد علما كبار خائضين في الباطل - 01:20:15

وفي الفلسفات وفي العقليات وفي الضلالات لا يدرى ولا يفه ماذا تعني هذه الكلمة ولا ينقاد لا امر الله تجده في ظاهره واعماله متحدث كبير ولكن اعماله كلها بعيدة عن عن الانقياد والتطبيق والالتزام بشرع الله تبارك وتعالى - 01:20:30

فالعبرة ما هي بالحفظ فقط وعد الالفاظ فقط وانما العبرة الاتيان بهذه الشروط ولهذا يقول الشيخ حافظ كم من عامي لو قلت له عدها لم يحسن عدها وهو من اهلها وكم من انسان - 01:20:53

يعدها عد السهم يعني سريع بها ولكنه ربما يخل باشياء منها ويناقض اشياء منها. فالشاهد ان ينبغي ينبغي ان ان يعلم ان هذه الشروط وهذه الضوابط العظيمة لابد فيها حتى تكون يعني مؤدية ثمارها واكلها - 01:21:12

ان يعمل بها وهذا مقصود العلم مقصود العلم يهتف ويقول علي ابن ابي طالب يهتف بالعلم العمل فان اجابه ولی ارتحل واذا علم العبد ولم يعمل صار حجة عليه يوم القيمة. القرآن حجة لك او عليك - 01:21:33

ان ان عملت به حجة لك وان لم تعمل به صار حجة عليك يوم القيمة. فالشاهد ان المقصود التطبيق والعمل بهذه الشروط خيرا. من شروط لا الله الا الله المحبة. كيف يكون تسوية غير الله بالله في المحبة؟ وما هو الضابط للمحبة - 01:21:53

المحبة مثل ما تقدم معنا والتسوية في المحبة تقدم معنا في الاية لقول الله تبارك وتعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله - 01:22:17

واهل العلم ذكروا ان المحبة انواع النوع الاول محبة الله الذي هو عبادة لا تكونوا الا لله تبارك وتعالى وهي اساس الدين وروحه وهي اساس الدين وروحه ومعنى ذلك ان يميل بقلبه وبكليته الى الله تبارك وتعالى. ويحب الله - 01:22:39

محبة حقيقة كاملة لا لا يشرك معه فيها غيره. لانبي ولا ولی ولا ملك ولا اي احد. محبة كاملة لله تبارك وتعالى خالصة لا يسوى معه فيها غيره هذه محبة الله - 01:23:05

والمحبة كما يقول اهل العلم معناها فيها وهي تفسر معناها وكل ما يفسرها به وكل ما يفسر به اهل العلم هذه الكلمة يحصر عن مذولها هذه الكلمة العظيمة فمعناها فيها وهي معروفة - 01:23:27

المحبة اللي هي العبادة هذه لله تبارك وتعالى لا تكونوا لسواء ثم النوع الثاني محبة في الله الاولى محبة الله والثانية محبة في الله وهذه المحبة هي محبة الانبياء والالويناء - 01:23:47

والصالحين والايمان والطاعات والعبادات كل ذلك محبة في الله تحب الانبياء وتحب الاولين وتحب الصالحين وتحب الدين وتحب

الاوامر وتحب من يقوم بها في الله تبارك وتعالى في الله لاجله تبارك وتعالى - 01:24:09

المحبة الثالثة محبة مع الله وهذه المحبة الشركية التي قال الله عن اهله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله. فهذه محبة شركية - 01:24:33

وهي فعل المشركين ان يحب غير الله محبة عباده ويسمى بينه وبين الله تبارك وتعالى فيها بهذا النوع الثالث والنوع الرابع من المحبة المحبة الطبيعية المحبة الطبيعية ومعنى ذلك فمحبة الانسان لولده - 01:24:54

لبيته لاهله لتجارتة هذه المحبة الطبيعية ولا حرج في ان يحب الانسان هذه الاشياء محبة طبيعية انما الحرج كل الحرج والخطر كل الخطر ان يقدم محبتها او محبة شيء منها على محبة الله. ولهذا قال الله - 01:25:18

وتعالى قل ان كان اباكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها تجارة تخشون كсадها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجihad في سبيله فtribصوا حتى يأتي الله وبامرها فالنهي هنا - 01:25:38

عن تقديم محبتها ما هو عن محبتها طبيعية ويسمى اهل العلم هذه الامور المذكورة في الاية المحاب الثمانية. يعني الانسان جبل وطبع على محبتها محبة ولده واهله وتجارتة وعشيرته وبيته ونحو ذلك - 01:26:01

جبن الانسان على محبة هذه الاشياء ولا محذورة في محبته لها لا محظوظ لهذه الاشياء. وانما المحذور هو ان يقدم محبة هذه الاشياء او شيء منها على محبة الله ومحبة رسول الله ومحبة الجهاد في سبيل الله - 01:26:21

ولهذا اتى بافعال التفضيل احب اليكم من الله ورسوله وجihad في سبيله. فمن كان كذلك فليتربص بمعنى ينتظر وعيid الله من كان من كان كذلك هو متعرض لوعيid الله واليم عقايه - 01:26:41

فهذه المحبة وهذه انواعها والمحبة التي هي عبادة لا تكون الا لله يميل العبد بقلبه وبكليته الى الله تبارك وتعالى ولا يشرك معه سواه لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا ولی من الاولياء. وعندما يحب العبد الانبياء او الاولياء او - 01:26:59

صالحين فانه يحبهم من محبة الله يحبهم من محبة الله فمحبة الرسول عليه الصلاة والسلام ومحبة اهل الایمان واهل الفضل هي من محبة الله من احب في الله طوال في الله - 01:27:23

من احب في الله وابغض في الله ووالى في الله وعاد في الله فقد استكمل الایمان الحديث الآخر يقول اوثق عرى الایمان الحب في الله والبغض في الله جزاكم الله خيرا. من نواقض - 01:27:41

شهادة ان لا الله الا الله من لم يكفر المشركين او شك في كفرهم. نزيد من فضيلتكم الدليل من القرآن والسنة على هذا الناقض. وجزاكم الله خيرا لا الله الا الله - 01:27:59

كما سبق معنا تعني آآ ان يأتي المسلم بشروطها وضوابطها تعني ان يأتي المسلم بشروطها وضوابطها الواردة بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ومنها المحبة كما تقدم ومعنى المحبة - 01:28:12

ايضا تقدم معنا معنى المحبة محبة الله تبارك وتعالى واخلاصه بذلك ثم حب كل ما يحبه الله وهذا يعني ان يبغض العبد كل ما يبغضه الله فاذا اتى العبد بناقض - 01:28:37

للمحبة وناظر لما يحبه الله تبارك وتعالى من الامور التي نص اهل العلم ودل الكتاب والسنة على انها من نواقض لا الله الا الله خرج من لا الله الا الله - 01:28:57

ونواقضها عشرة ذكرها الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله وغيره من اهل العلم منها الشرك وهو من اعظم نواقض لا الله الا الله ومنها السحر وهو الصرف والاعطف. ومنه الصرف والاعطف - 01:29:11

ومنها اه ما ذكره السائل وهو يعني عدم اعتقاد كفر الكافر او كفر من كفره الله ورسوله فلا شك ان من لم يكفر الكافر ومن لم يكفر ما كفره الله ورسوله كافرا. بلا الله الا الله. لان لا الله الا الله تعني - 01:29:30

البراءة من كل من سوى الله ومن كل من يعبد غير الله تبارك وتعالى قال تعالى حكاية قال تعالى لقد كانت لكم لعدكم في ابراهيم والذين قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله -

كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده فهذا من شروط لا اله الا الله. ولهذا بعض اهل العلم اظاف الى الشروط السبعة شرطا ثامنا اضاف الى الشروط السبعة المتقدمة شرطا ثامنا وهو الكفر - [01:30:21](#)

والبراءة من كل ما يعبد ومن كل من يعبد سوى الله كما هو في هذه الآية اني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. اني براء منكم ومما تعبدون من دون الله. منكم ومما تعبدون - [01:30:44](#)

فلا الله الا الله تعني ان تبرأ مما يعبد من دون الله وتبرأ من يعبد من دون الله بمعنى ان تراه كافرا وتعده كافرا وتبرأ منه فهذا شرط من شروط لا الله الا الله وضابط من ضوابطها لكنه داخل من حيث الجملة - [01:31:00](#)

في المحبة داخل من حيث الجملة في المحبة ولهذا من اتي بالمحبة على حقيقتها وعلى وجهها يكون جاء بهذا الشرط ولهذا اقتصر كثير من اهل العلم على عددها سبعة فقط - [01:31:21](#)

على عددها سبعة فقط لان هذا الشرط الثامن هو داخل فيها فاذا ضم اليها من باب الايضاح والبيان وزيادة الشرح والتوضيح لا بأس بذلك والا هو داخل من حيث الجملة في الشرط الخامس وهو المحبة. محبة الله تبارك وتعالى - [01:31:36](#)

فان محبة الله المحبة الحقيقة المحبة الكاملة التامة تعني البراءة من مما يعبد من سوى الله والبراءة من يعبد غير الله. اني براء منكم ومما تعبدون اني قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومه انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله - [01:31:57](#)

البراءة من العابد لغير الله والبراءة من المعبود من دون الله. لا بد منهما والا لا تكون لا الله الا الله نافعة ولا يكون جاء بضوابطها وشروطها. اذا من شروط لا الله الا الله تكفير الكافر - [01:32:25](#)

ان تعتقد كفره الله يعتقد كفر اليهودي والنصراني والمجوسى تعتقد كفر هؤلاء وانهم من اهل النار كما اخبر الله تبارك وتعالى وكما اخبر بذلك رسوله صلى الله عليه وسلم لا بد من اعتقاد ذلك - [01:32:43](#)

فمن اعتقد تصحيح دين اليهود تصحيح دين النصارى او دين المجوس او الثبوة بينه وبين الدين الاسلامي او قرب بينه وبين دين الاسلام هذا نقض لا الله ان الله ناقض لا الله الا الله فلا بد لقاء الله لابد لقاء لا الله الا الله ان يبرأ من الكفر والكافرين - [01:33:02](#)

ان يبرأ من الكفر والكافرين. ويعتقد كفرهم ولهذا بعث اهل العلم في بلد ما قيل له لماذا تكفر النصارى لماذا؟ تكفر النصارى. قال ليس انا الذي كفرتهم وانما كفرهم الله - [01:33:25](#)

لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة الذي كفرهم الله ومن لم يعتقد ما جاء في القرآن من تكفير النصارى او اليهود او المجوس او غيرهم من لم يعتقد كفر هؤلاء الذين كفرهم الله وكفرهم رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:33:40](#)

فهو كافر لهذا جاء في الحديث لا الذي نفسي بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي جئت به الا كان حقا على الله ان يدخله النار - [01:33:58](#)

لكان حقا على الله ان يدخله النار فمن شروط لا الله الا الله وضوابطها تكfir من كفره الله ورسوله. تكfir من كفره الله ورسوله. وبهذه المناسبة مسألة التكfir مسألة كبيرة جدا وجليلة ولا ينبغي لكل احد ان يخوض فيها - [01:34:10](#)

وان يخوض ولا سيما في تكfir الاعيان والأشخاص. فان هذه ليست لاحد الا اهل العلم. الذين يوقيعون عن الله حكمه. ليست لكل وهذا لما تجرأ عليها كل احد اصبح يخرج من الدين من هو؟ من افضل اهل الدين - [01:34:34](#)

مثل ما وقع من بذور اه مسألة التكfir وهم الخوارج كان المفروض عليهم والذي ينبغي لهم ان يجثوا بين الصحابة على ويأخذوا منهم العقيدة فمسألة التكfir ليست لكل احد لكن - [01:34:52](#)

الامور الواضحة في القرآن الكريم ويعني في سنة النبي صلى الله عليه وسلم بمثل تكfir اليهود والمجوس ونحو ذلك فهذا المسلم يعتقد كفر من كفره الله ورسوله اما لما يؤتى بمسلم معين - [01:35:11](#)

اه او بمن يقول لا الله الا الله من اهل الاسلام ويتلفظ بها ويعمل بكثير من مساميinها ثم يأتي ببعض المخالفات فعليه الا يبادر العملي

وطالب العلم المبتدئ لتكفير هذا وانما يعرض حاله على اهل العلم - 01:35:33

يعرض حاله على اهل العلم واهل الفضل ويقول فلان من الناس يفعل كذا وكذا اهل العلم يقومون بما تقتضيه الديانة وتجبيه اه
الشريعة والله اعلم نظرا لضيق الوقت فاننا نكتفي بما عرض من الاسئلة ونعتذر من الاخوة الذين لم تتم عرض اسئلتهم وفي ختام
هذه المحاضرة - 01:35:52

نشكر فضيلة الشيخ عبدالرزاق العباد حفظه الله على ما تعناه من سفر لالقاء هذا الموضوع الشامل نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعله
في موازين اعمال واعمالكم حينما تهنوء الى هذا المسجد لحضور هذه المحاضرة. انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم وبارك
على نبينا محمد - 01:36:22

وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:36:46